حورب في قوت عيشه وعلى الاخص بعد الحملة التحريضية التي شنتها السلطات اللبنانية ضد تشغيل الفلسطينيين اثر حوادث ١٩٧٣ بين المقاومة والسلطة اللبنانية · وبعد سقوط « تل الزعتر » بادرت « صامد » وفي حدود امكاناتها ، لفتح المشاغل والمعامل ، في الاماكن الجديدة لمهجري تل الزعتر ، مقدمة بذلك خدمة اقتصادية اجتماعية سياسية للمهجرين ، وللثورة الفلسطينية ، في الوقت نفسه ·

كذلك فقد كانت « صامد » الاطار الذي استطاعت الثورة الفلسطينية من خلاله ان تترجم علاقات الاخوة والصداقة والتعاون التي تربطها بالعديد من الدول، وخصوصا بعض الدول العربية والافريقية، والتي هي بأمس الحاجة للمساعدات الفنية ، وخصوصا في القطاع الزراعي· ونلاحظ اثر المساعدات التي قدمت ، بالعديد من المزارع النموذجية والناجحة التي تديرها « صامد » في السودان ، والصومال واوغندا وغينيا ·

كذلك فقد استفادت « صامد » من علاقات الثورة الفلسطينية بالدول الاشتراكية ، والتي استقبلت العديد من البعثات الفنية الفلسطينية ، التي نظمتها مؤسسة « صامد » ، وقد كان للخبرات التي حصلت عليها تلك البعثات إثر حاسما في زيادة عدد الكوادر الفنية ، وبالتالي زيادة حجم المكننة في معامل المؤسسة ، والتي كان لها اثرها في تحسين وزيادة الانتاج كما ونوعا ·

وعلى هذا الصعيد ، فقد اوكلت لصامد مجمل علاقات الثورة الاقتصادية بالخارج سواء من خلال الاتفاقيات الاقتصادية الموقعة مع العديد من البلدان ، او المشاركة في المؤتمرات والمعارض الاقتصادية الدولية ، حيث كانت « صامد » ومنتجاتها تلقى كل اعجاب وتشجيع ·

**« صامد » الآن**

خلال الفترة القصيرة التي مرت على قيام المؤسسة ، يمكن القول انها قد قطعت شوطا بعيدا في تنفيذ البرنامج الذي وضعته لنفسها على المدى القصير ، لناحية ايجاد مؤسسة ذات هيكل اداري وتنظيمي واضح يصلح كقاعدة للعمل ، وقادر على التطور في ضوء ما افرزته التجربة الماضية من خبرات · وعلى الجانب الثاني فقد امكن تحقيق الشعار الذي رفعته صامد في بداية عملها ،«معمل في كل مخيم » والوعد الذي قطعته على نفسها بتحقيق قدر من الاكتفاء الذاتي للثورة وللشعب الفلسطيني ·

بلغ عدد العاملين في المؤسسة سنة ١٩٧٧ « ١٠٥١ » شخصا منهم « ١٥٧ » في الاقسام الادارية المختلفة من تأهيلية ومالية واعلامية وتسويقية ، في المشاغل والمعامل الصناعية يشتغل « ٥٢٩ » عاملا يتوزعون على « ١٥ » مشغلا ، بمتوسط قدره حوالي ٣٥ عاملا في المشغل الواحد، يختلف عدد العاملين من مشغل لآخر ، حسب طبيعته ، اكبر مشغل ويتخصص في انتاج الملابس ، يعمل فيه « ٨٤ » شخصا ، في حين يبلغ عدد العاملين في مشغل التحف الشرقية خمسة افراد فقط· المشاغل الصناعية تتوزع على المجالات التالية : الخياطة والملبوسات ، البطانيات ، الجلود الاثاث والموبيليا ، البلاستيك ، الحدادة والصيانة ·

تتبع المؤسسة سبعة مشاغل للتطريز يعمل فيها « ٣٣٦ » عاملة ، اكبر المشاغل يستوعب « ١٠٢ » عاملة · يضاف لعدد المتفرغين في مشاغل التطريز التالية للمؤسسة « ١٧٠٠ » سيدة غير متفرغة وتعمل بالقطعة ، ولا يعتبرن من القوة العاملة في « صامد » · واما العاملون في المجال الزراعي فقد بلغ ٢٩ شخصا ، يتوزعون على خمس مزارع تابعة للمؤسسة ·

بين ١٩٧٣ ـ ١٩٧٧ زادت القيمة الاجمالية للمباني والعقارات التابعة للمؤسسة من ٦٣ الف ليرة لبنانية الى